Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وجـدرانـه البـاهتة كان ينتصب حزيناً وبائساً من خلفنا. عبرنا الأرض المحيـطة بالبيت، وخضنا في الخنادق والحفر التي كانت تملأها وتقطعها في كل مكان. الأرض وما عليها من أكوام الأوساخ والشجيرات البرية بدت وكأنها مصابة وتنذر بالشؤم ومنسجمة مع المأساة التي حلّت بالمكان.

عند وصولنا الى السور تابع طوبي الركض بمحاذاته وهو يعوي باصرار، ثم توقف أخيراً في زاوية تغطيها شجرة مرّان صغيرة، حيث زُحزحت مجموعة من الحجارة والشقوق صارت بالية ومصقولة من الداخل وكأنها كانت في الغالب تستخدم كسلّم. تسلق هولمز تلك الدرجات وتناول مني الكلب ليضعه في الجهة المقابلة.

وعندما لحقت به أشار الى حجر وقال: «هذه علامة يد صاحب الرجل الخشبية، تستطيع رؤية أثر الدماء على الجصّ الأبيض. يا لحسن الحـظ! ان المـطر لم ينهمـر بغزارة منذ البارحة! ستبقى الرائحة على الطريق بالرغم من كثافة السير عليها».

وأنا أعترف أيضاً بشكوكي بالنسبة الى العدد الذي لا يحصى من العربات التي عبرت طريق لندن منذ وقوع الجريمة حتى الآن. لكن مخاوفي ما لبثت أن هدأت. لم يتردّد طوبي ولم ينحرف أو ينهار أثناء جريه المتواصل. لا شك أن رائحة الكريوسوت النافذة كانت أقوى من كل الروائح الأخرى.

قال هولمز: «لا تظن بأنني أعتمد على نجاحي في هذه القضية على مجرد الصدفة، ان أحد المذنبين داس على السائل الكيميائيّ. لديّ الآن معلومات تخوّلني الكشف عنهما بوسائل عديدة. لكن هذه هي الوسيلة الأكثر تأثيراً، وبما أن الحظّ وضعها بين أيدينا، لا يحقّ لي